ملخص الأبحاث المنشورة في العدد الأول من "مجلة الاستنباط "

ملخص الأبحاث المنشورة في العدد الأول من "مجلة الاستنباط "

من أهداف مجلة الاستنباط التركيز في مسائل معينة، تتفاوت مع نمطية البحث الفقهي المعروف بالخارج؛ لأن الأخير سيعطي للفقيه مساحة محدودة لبحث المسألة سواء من حيث الوقت المحدد لها مع بقية الأبواب الفقهية التي تكاد تُنهي العمر دون أن تنتهي، أو المحدودية من جهة إعطاء البحث اليومي الذي لا يتسع لمراجعة الفقيه إلا لعدة كتب يكون عليها الاعتماد دون أن تكون له طريقة الشيخ الأنصاري "رحمه ا" و في معالجة الأقوال.

خاص الاجتهاد: صدر العدد الأول (السنة الأولى – خريف وشتاء 1439هـ/2018م) من "مجلة الاستنباط" وهي مجلة مختصّة نصف سنوية تعنى بعلوم الفقه والأصول والحديث تصدر عن مؤسسة الحكمة والعلم التابعة للحوزة العلمية في النجف الأشرف. توزع المجلة في قم المقدسة والنجف الأشرف.

إفتتاحية العدد بقلم رئيس التحرير الشيخ ثامر الساعدي

إن ديمومة الإسلام بصورة عامة والتشيع بصورة خاصة مرهونة بديمومة الاجتهاد والفقاهة؛ فإن تصدي الفقيه لتفريع الفروع على الأصول وتطبيق الكبريات على الصغريات وتعميم الملاكات واكتشاف العلل والحكم وغيرها من الأنشطة الاجتهادية تجعل منه قادراً على مواكبة الحياة ومستجداتها، وتمنحه الحيوية، وحركة الاجتهاد في دائرة المذهب الشيعي قائمة على قدم وساق ولم تتوقف منذ انطلاقتها والى يومنا، وهذا ما أكسب المذهب ثراء قلّ نظيره .

بيد أن أكثر هذه الممارسات الاجتهادية لم تنعكس في الأوساط العلمية سيما في زماننا هذا، مما قد يسبب التوهم بأن الفقه متأخر عن حركة الحياة، ولا يمكنه منافسة العلوم القريبة منه كالعلوم الإنسانية، وأنه ليس بالإمكان عرض وتقديم النشاط العلمي في الحوزة بموازاة أنشطة المراكز العلمية الأكاديمية .

وكل تلك التوهمات إنما نشأت من عدم عرض الانجازات الحوزوية في الساحة العلمية من خلال الإصدارات التخصصية التي هي الخيط الذي يربط بين مختلف المراكز العلمية بعامة والحوزوية بشكل خاص رغم تباعدها جغرافياً واختصاصاً ورغم تباينها فكرياً وثقافياً.

إن الإصدارات الحوزوية التخصصية لها من البركات ويترتب عليها من الثمرات ما لا يحصى كثرة؛ فإنها تخلق فرصة ذهبية لمد جسور التواصل مع مختلف المراكز العلمية من ناحية، ومن ناحية أخرى توفر الأرضية لتلاقح الآراء العلمية وتكاملها الصعودي، وساهم في فتح ملفات بحثية جديدة وتفعل ملفات أخرى سواء على صعيد المسائل المستحدثة أو المسائل المتداولة أو على مستوى إثارة المسائل الأكثر أهمية أو الأشدّ حاجة وبيان سلسلة الأولويات البحثية، كما تعمل أيضاّ على تحريك الجو العلمي وتنشيطه وإتاحة المجال لبروز طاقات وأقلام جديدة .

ومن هنا يتبين أهمية الدور والمسار الحضاري الذي تضطلع به (مجلة الاستنباط)، والذي هو جهد يسعى لتأصيل الحركة العلمية في هذا المجال، وإنتاج التفاعل المشترك في إثارة المسائل والنظريات الإسلامية في التخصصات التي يكون دورها رئيساً في عملية الاجتهاد.

ومن المعلوم أن الإنتاج والتفاعل في المسائل العلمية أنتج أهم النظريات والابتكارات، وفي الغالب تكون الابتكارات في الوسط الحاضن للنقاش العلمي، وفي اثناء علوّ الصوت في الحواضر العلمية.

إن التفاعل في البحوث والتنوع في المسائل المطروحة يعكس نزراً من التطور والثراء العلمي الذي

تتضمنه الحوزة، وخاصة في النجف الأشرف وقم المقدسة وأمثالهما من الحوزات والمراكز المنتشرة في أنحاء العالم، ويعكس هذا التفاعل الجو الرصين والمستوى البحثي الراقي الذي تتمتع به هذه الحوزات.

وبالتأكيد فإن التفاعل والإنتاج العلمي الذي تعكسه (مجلة الاستنباط) سيوفر مناخ من اختيار المسائل وتعميقها وتنضيج النقاش والنقض والإبرام حولها ثم في تظهير النتائج المبتكرة، وكذلك في خلق الجو الذي يعطي النتائج السلامة والدقة المطلوبين؛ لأن «من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ» (نهج البلاغة: الحكمة: ١٧٣).

ثم إن من أهداف المجلة التركيز في مسائل معينة، تتفاوت مع نمطية البحث الفقهي المعروف بالخارج؛ لأن الأخير سيعطي للفقيه مساحة محدودة لبحث المسألة سواء من حيث الوقت المحدد لها مع بقية الأبواب الفقهية التي تكاد تُنهي العمر دون أن تنتهي، أو المحدودية من جهة إعطاء البحث اليومي الذي لا يتسع لمراجعة الفقيه إلا لعدة كتب يكون عليها الاعتماد دون أن تكون له طريقة الشيخ الأنصاري "رحمه ا" و في معالجة الأقوال حيث يبدأها من الشيخ والعلامة إلى حيث الكركي وكاشف الغطاء وصاحب الجواهر وغيرهم؛ فتسع تلك المدارك والآراء لتولد نتيجة قوية جداً بالنظر لعوامل كثيرة، ومن أهمها اتكاء النتيجة على أهم الأقوال في المسألة.

ومن هنا فنحن نعمد لتظهير وإنتاج البحوث في المسائل بطريقة التخصص في المسألة الواحدة لتأخذ المساحة الواسعة من النقاش الجاد الرصين.

هذا ما نسجله بعجالة كافتتاحية لعددنا الأول، ونسأل ا أن يعيننا على مسؤوليتنا في إنتاج "ما ينفع الناس فيمكث في الأرض" (الرعد: ١٧)، ونسأله السل

امة من الآفات والفتن، إنه نعم المولى ونعم النصير..

البحوث

1 – ولاية الفقيه في ضوء مقبولة عمر بن حنظلة – الشيخ ثامر الساعدي (رئيس التحرير ورئيس تحرير فصلية الإيمان)

خلاصة البحث

يتناول البحث مقبولة عمر بن حنظلة – والتي هي من أهم ما استدل به لولاية الفقيه – من زاويتين : سندية ودلالية، ويؤصّل لاستنتاجات في مجال البحث السندي سواء في التحقيق في المقبولة وفي وثاقة عمر بن حنظلة، وسعى من خلال تقريبات عديدة لدلالة المقبولة إلى تقوية القول بثبوت الولاية للفقيه.

2- عدم ثبوت أوائل الشهور القمرية بالعدد – آية الله الشيخ محمد اليعقوبي

خلاصة البحث

تناول الباحث دراسة معنى اعتماد العدد في تعيين أوائل الشهور القمرية، وطرح للمراد بالعدد هنا خمس معانٍ، كما تم تتبع أقوال الفقهاء بشأن ذلك، وقام بعرض مستندات تلك المعاني وتحليلها وتقييمها ومناقشتها وفقا للأصول والقواعد المعتمدة اجتهادياً.

3- نظرية التوسع العقلائي في الحيازة عند الشهيد الصدر – الدكتور الشيخ خالد غفوري الحسني(مدير التحرير و عضو الهيئة العلميّة في جامعة المصطفى(ص) العالميّة، ورئيس التحرير السابق لمجلّة فقه أهل البيت(ع) من العراق)

خلاصة البحث

الملكية معلولة لأسبابها، وتحققها مرهون بتحقق أحد تلك الأسباب، ولا شكّ في تعدد هذه الأسباب، ولدى الفحص في البحوث الفقهية يمكن العثور على بعض التصورات حول أسباب الملكية، وكان أحد هذه التصورات ما طرحه الشهيد محمد باقر الصدر "رحمه الله" ، وقدم رؤية خاصة بهذا الصدد؛ حيث حاول أن يرجع ما يبدو لأول وهلة من تنوع في أسباب الملكية إلى سبب واحد أعلى وهو الحيازة، فادّعى أن السبب الأساس لملكية الإنسان للأموال الخارجة عنه هو الحيازة، وأما سائر أسباب الملكية فهي أسباب ثانوية نشأت من السبب الأول، فهي تقع في طوله، لا في عرضه.

وأما كيفية نشوء تلك الأسباب الثانوية من الحيازة وتولّدها فقد قدّم رؤية حول ذلك، فأتي بفكرة التوسع العقلائي في الحيازة، فإنه كان يرى أن الحيازة سبب رئيس للملكية وسعى إلى إرجاع جملة من أسباب الملكية إليها، وقد أفاد أن العقلاء توسعوا في الحيازة من أربعة أبعاد، وهذه الأبعاد هي : التوسع في الحائز كما في الإرث، والتوسع في المحاز كما في النماء، والتوسع في توارد الحيازات كما في العقود، والتوسع في ضمان الغرامة، وإلا فكلها تعود إلى سبب واحد وهو الحيازة.

وقد تصدينا لإبراز هذه الرؤية وعرضها وتحليلها أولاً، والمقارنة بينها وبين ما يشابهها من الرؤى ثانياً، كما تصدينا لنقدها وتقويمها ثالثاً. ونظراً لاتساع البحث أجلنا البحث التفصيلي في التوسع الرابع إلى فرصة بحثية أخرى. وقد انتهينا إلى رفض دعوى التوسع هذه بأبعادها الأربعة، فانعقد البحث في ثلاثة محاور مع مقدمة.

4- قاعدة نفي السبيل – الشيخ عباس الزارعي السبزواري (أحد أساتذة البحث الخارج في حوزة قم العلمية و مؤلف كتب عديدة في الفقه والأصول منها: تعليقة كفاية الاصول 3 مجلدات، والقواعد الفقهية فى مدرسة السيد السبزوارى، والقواعد الفقهية فى فقه الامامية 15 مجلد و…

خلاصة البحث

بعد التعريف بتاريخ القاعدة وألفاظها انعقد البحث في ثلاث جهات : الأولى: في بيان مفادها، والثانية: في مستنداتها من الكتاب والسنة والإجماع وسائر الأدلة، والثالثة: في تنبيهاتها الشاملة لتحديد طبيعتها الفقهية وسائر خصائصها بيان حدودها ونطاقها، والرابعة : في بيان تطبيقاتها.

5– وجوب الوفاء بالعهد وحرمة خلف الوعد – آية الله الشيخ علي أكبر السيفي المازندراني (أحد أساتذة البحث الخارج ومدير معهد الفقه الفعال في حوزة قم المقدسة، له من المؤلفات ما يناهز السبعين مؤلفاً في شتى العلوم الدينية.

خلاصة البحث

عالج هذا البحث الرأي المشهور القائل بعدم باستحباب الوفاء بالوعد وكراهة خلفه وعدم وجوب الوفاء وعدم حرمة النقض، فأثبت عدم تمامية أدلة المشهور من الشهرة والسيرة وتصدى لمناقشتها وردّها، وانتهى في نهاية المطاف إلى إثبات وجوب الوفاء وحرمة النقض من خلال الاستدلال بالكتاب والنصوص الصريحة من الستة فيما إذا كان متعلق الوعهد من الأمور المعتني بها عُرفاً من دون فرق بين كون الموعود بالغاً أو غير بالغ إذا كان مميزاً، والمرجع في تعيين الأهمية العُرف ما لم يدلّ الشرع في مورد خاصّ فيؤخذ به حينئذٍ.

6 – ضريبة الجزية وفلسفة تشريعها – السيد فاضل الموسوي الجابري (أستاذٌ في الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، وباحثٌ في مجال الفلسفة والكلام، من العراق. عميد معهد الامام الحسين عليه السلام للدراسات القرآنية التخصصية في النجف الاشرف)

خلاصة البحث

استهدف هذا المقال بيان حقيقة الجزية لدفع بعض التوهمات حول فلسفة تشريعها، وانطلق من الآية (29) من سورة التوبة، وبين أهم مفرداتها: الجزية والصغار واليد، وتصدّى لحل الإشكاليات حول تشريع الجزية، وتحديد الطوائف التي تؤخذ منها الجزية، وبيان شرائط من تجب عليه الجزية، ومقدار الجزية وكيفية وضعها، ثم تعرّض لحكم الجزية في هذا الزمن وش

رائط الذمة.

8- الاجتهاد المتجزي والمطلق – الشيخ عباس السلامي

خلاصة البحث

انعقدت هذه لبحث التقسيم المشهور للاجتهاد الى تجزٍ ومطلق، وتناولت مناقشة الملاك في هذا التقسيم، وهل إن بين هذين القسمين عرضية أو تباين أو بينهما طولية .

9- استئجار الرحم/القسم الأول – الشيخ شهاب الدين أحمد علي (أستاذ السطوح العالية في حوزة النجف الأشرف.

خلاصة البحث

شرع هذا المقال بتعريف (إجارة الرحم)، وبيان واقع تأجير الأرحام في دول العالم، ثم استعرض صور تأجير الرحم وكانت سبعة. وثم تقسيم البحث حول حكم إجارة الرحم في مقامين : أولهما: البحث في تمامية المقتضي وهي أدلة الإجارة. ثانيهما: البحث في الموانع التي تمنع من الصحة.

10 – هل لل(دي أن أي) دور في ثبوت الأنساب شرعاً؟ – إعداد: نجوان نجاح الجدة

خلاصة البحث

نحن نعرف أن للفقه الجعفري أساليبه في إثبات الموضوعات المتنازع فيها، ونعرف أيضا أن التنازع في

الأنساب لم يكن شذوذاً عن هذه القاعدة؛ فقد فضل فقهاؤنا رضوان ا عليهم الكلام في المسألة في ضوء الكتاب والسنة وعلى مدى العقل.

11- أهم إنجازات الشيخ الحر في وسائل الشيعة)/١ – مصطفى الغفوري (طالب دكتوراه في الفقه القانون/ جامعة طهران، محقق في أكاديمية الثورة الإسلامية للثقافة والمعارف الإسلامية.

خلاصة البحث

من أهم آثار الشيخ الحر العاملي " رحمه ا" كتاب وسائل الشيعة، الذي يهدف إلى تجميع للروايات الفقهية وتبويبها وترتيبها في كتاب شامل، من أجل رفد المراجعين وتسهيل وصول الباحثين وإعانتهم في الفهم الدقيق للروايات وكذلك تقديم المقترحات لرفع التعارض بين الأخبار المتضاربة ظاهراً، وبالتالي تحديد مراد المعصومين " عليهم السلام" في هذه النصوص.

ونظراً لما توفر عليه هذا الكتاب من خصائص فذة صار محطّ اهتمام الباحثين الى يومنا هذا.

يحاول هذا المقال بيان أهم سمات هذا الكتاب الفقهية الروائية في الضبط والنقل، وفهم ودراسة الحديث، مع الإشارة إلى ابتكارات المرحوم العاملي " رحمه ا" في هذا الأثر القيم مع ذكر النقاط الإيجابية، من أجل توجيه الباحثين ليفيدوا من هذه الميزات في أبحاثهم. وفي نهاية المطاف قمنا بمقارنة هذا الكتاب مع الجوامع الروائية الأخرى من بعض الزوايا التي تكشف عن نقاط الضعف فيه.